

شرح كتاب الفوائد | محاسبة النفس_4 | لفضيلة الشيخ

سمير مصطفى

سمير مصطفى

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ما لك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم السلام عليكهم ورحمة الله. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وسلم. اللهم صل على محمد وازواجه وذريته وال بيته كما صليت على ال ابراهيم - [00:00:40](#)
انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وازواجه وذريته وال بيته. كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها - [00:01:00](#)
كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار فلا زلنا مع تلك العقبة الكأداء. النفس التي تحول بينك وبين جنة الدنيا تلك التي وصفها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حينما قال ان في ان في الدنيا لجنة - [00:01:20](#)
من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة. قيل وما هي؟ قال ذكر الله. ذكر الله ليس معناه اني يعني الان انا احرك لساني بذكر الله. انما اين التلزز بذكر الله؟ الذي يملأ عليك حياتك بعد ان كان قد ملأ - [00:01:49](#)

قلبك الطاعة يا اخوانا غاية الشرف اعظم لذة في الدنيا طاعة الناس كانوا يذبحون وهم في طاعة فيبتسمون ويرضون مع انهم يلاقوا اشد النكاية لما ذكر الامام ابن كثير رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل حضرني الان - [00:02:09](#)
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فقد وقع اجره ايه؟ على الله. عارف القصة دي ذكر فيها رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:02:37](#)
كبرت سنه تمام ثم يدركه الموت. فقد وقع اجره على الله. رجل كبير في السن واراد ان يهاجر فحاض في الفلاة مشي من مكة للمدينة مشي وحيدا فريدا. ايه اللي حركه؟ ما يجد في قلبه من وحشة بعد الانس. كان عايش مع الصحابة اهو صحيح كانوا - [00:02:52](#)
وكانوا يضربون وكانوا تؤخذ اموالهم وكانوا يعزبون. ولكن مع ذلك كان هناك انس الطاعة. الانس فخذ بعضه ومشى بينما هو في الطريق سقط على الارض وشم رائحة الموت فبسط يده وقال اللهم هذه الثانية كده - [00:03:19](#)

لاخر لحزة وهو يموت اهم حاجة عنده ان يذكروا الله عز وجل ان يكون ان يكون في موضع الطاعة لذة عظيمة جدا قال بعض السلف انه لا يأتي على القلب ساعات - [00:03:46](#)
يرقص فيها فرحا. يقول لو ان اهل الاخرة في مثل ما نحن فيه اهل الجنة. في مثل ما نحن فيه الان انهم لفي عيش رغيد يعني كانوا شعرة بهزه اللذة بهزه الجنة في الدنيا. وهو ده اللي خلى الناس ارتبطت بالله عز وجل. الله كما قال - [00:04:00](#)
ابن عباس من الهة واله الشيء اي احبه حبا شديدا فكلما تقرب المرء الى الله عز وجل وكسر هذه الحواجز وجد هذا الحب العزيم الحب الحقيقي مش عايز اقول الحب الحقيقي دي - [00:04:23](#)

اه وجد هذه هذا الحب السامي وجد المحبة التي هي بحق مش مش ما نحن فيه. هذه لذة ايها الاخوة ما بعدها لذة. واحنا بنزوق

بعضها بس زي ما ضربت لك مسلا قبل ذلك في الاعتكاف. تعتكف - [00:04:40](#)

تسعة ايام مع اخوانك على طاعة الله تقومون وتبيتون مع ما نحن فيه من تفريط في الاعتكاف ايضا مع ما نحن فيه من تفريط ومع ذلك حد فيكم بينسى الاعتكاف؟ لأ نقول ايام جميلة - [00:05:00](#)

ايه ما الذي جعلها؟ ده انت محبوس في الجامع حتى. ما الذي جعلها؟ عبادة الله عز وجل. فيكون النصب لزة من حبس هو نصب من حيث هو نصب. طب ايه العائق بقى اللي بينا وبين اللزة دي؟ النفس - [00:05:19](#)

اقوى عائق يعني هناك آآ اشياء اخرى لكن هي النفس. اقوى العوائق لزا زكرت لك في اللقاء الفاتت ان ابن القيم رحمه الله قال وقد ذكر اكثر اهل العلم في هذا الباب اي في باب القلب المأسور - [00:05:37](#)

الذي اسرته النفس قالوا زكر النفس. انها هي التي تأسر القلب فقط ومع ذلك غفلوا عن وسوسة الشيطان وان كان هو مرض عظيم مرضا عظيما ايضا فالشاهد ايها الاخوة اننا لا زلنا نتباحث معكم على ميثاقنا الاول - [00:05:55](#)

كلنا مرضى ليس فينا طبيب وانما نأتي الان لتباحس كي ينظر الله عز وجل الى ضعفنا فيطب لنا قلوبنا وامراضنا. نسأل الله عز وجل الا الى طبيب غيره. وزكرنا ان تقويم النفس هذه النفس العاتية الشديدة اللي اشد من الحجر - [00:06:17](#)

بشهادة القرآن اشد من الحجر بشهادة القرآن لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا. اذا انت قلبك اقوى من الصخر بتاع الجبل وهي القلوب كده اذا قست شف بني اسرائيل ولك فيهم عبرة. يحرفون الكلمة عن مواضعه ومن بعد مواضعه. يبقي -

[00:06:40](#)

لفظه ويؤول معناه وتفسيره. او يذهب بلفظه ومعناه وكما ذكر ابن كثير رحمه الله ان الرجل كان يأتي الى الحبر من احبار اليهود فيسأله في شيه فاذا دفع له المال طوع له الفتوى - [00:07:06](#)

يحل له شيئا مما قد حرم الله عز وجل. كيف بلغ هذه المنزلة؟ قسى قلبه قسى قلبه فصار يعمى اشد من الحجارة طيب تقويم هزه النفس قلنا بستة اشياء المشاركة او المشاركة - [00:07:23](#)

وزكرناها في اللقاء قبل الفاتت والمراقبة وفصلنا فيها في اللقاء الفاتت شيئا ما والمحاسبة والمعاتبة والمجاهدة والمعاقبة وقلنا ان هزا الكلام ليس من كيس ابن القيم ولا الغزالي ولكن هزا الكلام عليه ادلة من الشرع - [00:07:42](#)

وذكرنا ان الاية العظيمة في المراقبة قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله قلنا المراقبة ايه؟ دوام مراقبة الله عز وجل دوامه كانك ترى الله على جميع الاحوال. كما قال ابن المبارك - [00:08:06](#)

الراجل قال له قال له ابن مبارك اتق الله وراقبه قال كيف؟ قال كانك تراه على جميع الاحوال. وقلنا بقى كلام في في اللقاء الفاتت انا شخصيا تعجبت منه لما يقول ابو الحسين النوري اني لاعلم رجلا يراقب الله عز وجل حق المراقبة. اللي هو لا يغفل عنه قط لا يغفل عنه قط - [00:08:23](#)

الا ما تستلزمه حالة الادمية فقالوا من؟ قال عقبى الغلام. فدخل عتب الغلام اراد ان يبرهن لهم. مش ده كان ده المرة اللي فاتت؟ اراد ان يبرهن لهم. قال يا عتبة من اين اتيت - [00:08:55](#)

قال اتيت من طريق السوق قال فمن لقيت من الناس؟ قال لم القى احدا ده هو لم يلقى احد ولا ما شافش حد هو ما شافش حد انما هو الناس درسوه - [00:09:08](#)

سوق يعني من الناس. انما ايه دائما مشغول؟ وقلنا ان الكلام ده في الواقع ممكن يحصل. اني افكر في حاجة ما احسش باللي دخل ولا اللي خرج. علي. وزكرت لك ان الخليل ابن احمد - [00:09:23](#)

كان يفكر خبط في عمود وقع ميت الاستغراق في الفكر فما بالك اذا كانت هذه مسألة يستغرق الرجل فيها؟ فينفصل عنه عقله وادراكه تبعا لهزه المسألة فما بالك برجل يفكر في ماله في الاخرة - [00:09:33](#)

وما فيها الانسان لما يتخيل كده يبقى واحد معنا يعني اذكر مسلا حد من اللي ماتوا يخطر على بالي كده اقول له كان قاعد معي دلوقتي كما زكر القرطبي عن رجل من الاعرابي - [00:09:53](#)

كان يمشي ببغير له بجمل له فخر الجمل ميتا. فنظر اليه الاعرابي وقال رأسك كما هي. عظامك كما هي بدنك كما هو. ما الذي نقص منك؟ انت زي ما انت اهو ايه اللي حصل لك؟ ما الذي نقص منك؟ ثم لا زال يردد. ما الذي نقص منك - [00:10:08](#) واخذ يبكي حتى سقط ميتا كان يبقي معنا ومشي ومشي لوحده. ما فيش الانس بقى ولا العزوة ولا احنا عاملين انسان ينبغي انه يفكر في مسل هذا. ده يخليك اسلكها طول الليل - [00:10:28](#)

تاني فوق دماغها احاسبها وانا قشها كما يقول الغزالي رحمه الله فان عباد الله المقفول ما فحواه ان عباد الله الصالحين لا زالوا يحاسبونها الساعة بعد الساعة. بيحاسبها بالدقيقة والسانية. مش بيحاسبها باليوم والسنة. عملنا ايه السنة اللي فاتت؟ لا لا - [00:10:43](#)

الساعة بعد الساعة ويحاسبها على اللحظات وعلى الخطرات مستجيبا لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا نصبر وصابروا وايه؟ وربطوا. المرابط ده اللي قاعد على السغر متربص بعدوه. لو اتحرك هضربه - [00:11:03](#) مش هم دول المرابطين ارض الرباط هي الارض التي تتاخم العدو وهي من قلب دولة الاسلام ادي ارض الرباط اهي الانسان المرابط اللي قاعد في وشه عدوه كده. باصص له على جميع الاحوال - [00:11:23](#)

تحرك صاده. اهو انت كزلك مع نفسك وتكلمنا عن المراقبة وتكلمنا طرفا عن المحاسبة لكن كان في عجالة وفي الحقيقة مسل هزه الامور كما ترون لا ينبغي ان نتعجل فيها. لا احنا مرتبطين بزمن ولا بوقت ولا بحاجة خالص - [00:11:41](#) وانا ارجو من الله عز وجل ان يقذف في قلبي وفي قلوبكم العمل. يعني نفسنا يا اخوانا ان احنا لما ناخذ مسألة زي كده قاعدين بنتكلم مسلا الاسبوع الفات مش عايزين نقول بقى يعني مش هنعمل بقى زي الفصول الدراسية مين اللي عمل الاسبوع اللي فات يقوم رافع ايديه بس عايزين نقول يعني انت اجعله في نفسك - [00:11:58](#)

خذت الاسبوع الفات؟ ما هو العلم ده عليك او لك سمعت ولا لا؟ الم نجعل له عينين ولسانا وشفقتين؟ دي نعم. مش خلتك تسمع؟ اه عملت ايه بقى؟ ده هتحاسب عليه. ومن - [00:12:20](#)

اما انه لا يحاسب الا على الامور الضخام فقد جهل امر ربه وجهل وجهل القرآن ويقولون يا ويلتنا ما لهزه ما لهزا الكتاب لا يغادر ايه؟ صغيرا. اوعى تفكر انها جت كده عشان السجع القرآني عشان تبقى شكلها - [00:12:35](#)

يعني ماشي مع لا ده ربك عز وجل يضع الكلمة في مكانها ده الحكيم سبحانه وتعالى. لا يغادر صغيرة يعلمك ان انتبه للصغيرة قبل الكبيرة المسألة مش مسألة الكبائر فقط او الاشياء البينة جدا المجمع عليها فقط لا - [00:12:59](#)

ده انا قرأت اسر في غاية العجب. وبيقل عن مين؟ عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة يوما ان احب الناس الى احب الناس الي جميعا عمر بن الخطاب - [00:13:18](#)

قال لها اكثر واحد باحبه في الناس دي كلها اللي في العالم عمر ابن الخطاب ثم سكت بره وقال لها كيف قلت؟ يا عائشة كده هو انا قلت ايه فقالت قلت احب الناس اليك من الناس جميعا عمر بن الخطاب - [00:13:36](#)

قال قلت يعني حقول دلوقتي بقى سيب بقى اللي فات ده خالص اللي انا هقوله دلوقتي اعز من احب عمر ابن الخطاب طب انت شايف ان هو بدل الكلمة ولا لا - [00:13:52](#)

كأنه شاف ان الكلمة الاولانية فيها مبالغة شوية فيها اخبار عن اللي في قلبي باكبر من كده المبالغة دي ما كنش بيسمح بها شوف المحاسبة لحد فين الكلمة للفظة. بعض السلف زهب الى صاحبه. ان شاء الله لما تأتي الى المعاتبة نذكر مسل هزا زهب الى صاحبه.

قال - [00:14:05](#)

اما هو قالوا نعم. قال اريده. هو جوة؟ اه. هاته لي. فقالوا له هو نائم فقال اي ساعة هذه التي ينام فيها اينام الرجل في مثل هذه الساعة؟ ثم انصرف - [00:14:25](#)

الراجل صحي على صوته شيخنا وراجل جليل جيد اسر الغلام قال له اجري وراه رح انده له قل له انا صحيت اهو خلاص فانطلق الغلام خلفه ثم رجع فارغ اليد - [00:14:41](#)

فين يا ابني سيدك؟ قال والله ما تركته الا عند المقابر يبكي وهو يعاتب نفسه يقول ما لك انت؟ اي ساعة هذه؟ ام لم تكن اي ساعة هذه؟ انت ما لك ساعة نوم دي ولا ساعة صح؟ انت مالك؟ بتتكلم ليه في حاجة زي كده؟ هو بيقول لنفسه كده. تتكلمين فيما ليس لك به علم - [00:14:53](#)

تتدخلين فيما ليس لك ولا زال يعاتب نفسه حتى بكى عند المقابر. عشان ايه بقول هي دي ساعة حد ينام فيها؟ بس الاسار دي يا اخوانا موجودة وما تفكرش ان هو درب من الخيال او ان دول ناس متكلفين. هؤلاء هم الزين اعدوا بين يدي الله عز عشان كده بقى هتلاقينهم - [00:15:13](#)

هنعمل فوائد محاسبة النفس ان شاء الله اذا حسبت نفسك عدل سيأتي معنى ان من فوائد محاسبة النفس انك يهضم عملك برمته تبقى طول الليل صاحي نبرر بقى. ليه علي بن الفضيل بن العياد بيصلي طول الليل من بعد العشاء للفجر؟ ثم اذا انشق معروف من الفجر ساطع - [00:15:35](#)

بكى وقال اي ابي سبقنا العباد ليه؟ عشان بيلحز النقص يلحز النقص في عمله بيحكي منين الكلام ده؟ من المحاسبة تداوم محاسبة نفسك. طب احنا ليه مقتنعين قوي جدا كده باللي احنا فيه؟ مبسوطين جدا ليه من نفسنا؟ ليه؟ عشان لا انت بتحاسب نفسك ولا حاجة. يعني احنا دلوقتي - [00:15:55](#)

صلينا العشاء اي واحد من اللي قاعدين هيقول لك انا اتقبلت كويس جدا ما قبلش مني ليه يعني كويس جدا ان انا جيت صليت يدل بعمله لانه لا زال جاهلا بامر نفسه - [00:16:17](#)

المحاسبة ايها الاخوة الامر الساس الذي تهذب به نفسك بعد ان شردتها او شاركتها. من الصبح زي ما قلنا هنعمل وهنعمل ونحفز جوارحنا الظاهرة والباطنة والخطرات ونحفز كل حاجة. سم راقبتها - [00:16:29](#)

فاشبعينك عليها عملت اللي قلنا عليه ولا لا؟ ثم اذا انقضى يومك حاسبتها يقول ابن القيم رحمه الله نقلنا عن الغزالي رحمه الله فحق على الحازم طبعاً المحاسبة احنا زكرنا فيها اشياء يعني لها ادلة واحنا زكرناها قبل كده - [00:16:52](#)

وآآ كقول الله عز وجل ولتنظر نفس ما قدمت لغد دير محاسبة انه يحاسب نفسه. وقال عمر رضي الله عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزن عليكم وتزينوا - [00:17:13](#)

العرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وقال مالك بندران رحم الله رجلا عاد الى نفسه بالمقت فذمها ثم خطمها ثم حملها على كتاب الله عز وجل وقال ابو الدرداء رضي الله عنه لا يبلغ المرء حقيقة التقوى حتى يرجع الى الناس فيمقتهم في ذات الله عز وجل. ثم اذا رجع الى نفسه كان لها اشد مقتاً - [00:17:30](#)

اه يمقت نفسه بزيادة عشان كده مش هيبقى مشغول بفلان وفلان وده صح ولا لأ وده مبتدع ولا لأ وناخذ عنه ولا لأ والحاجات دي مش هيلاقى بقى وقت لانه هيلاقى نفسه عنده بلية عنده عقارب تلدغه من تحت زوجه - [00:17:57](#)

قال ابن القيم فحق على الحازم المؤمن بالله واليوم الاخر الا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق عليها شوفوا يا اخوانا الالفاز دي يعني الالفاز دي مقصودة من راجل حاسب نفسه فعلاً - [00:18:20](#)

من وجهه يحاسب نفسه فعلاً شف بيقول ايه وعلى فكرة كلمة التضييق دي كلمة كسير من السلف التضييق عليها طبعاً التضييق على السنة احنا آآ انا عايز الكلام ده يبقى مرتبط يا اخوانا ببعضه زمان جينا كلام ابن الجوزي اول ما بدأنا وقلنا ان احنا لما هنهذب انفسنا هنعزبها على ايه؟ على - [00:18:38](#)

السنة مش على طرق الصوفية يعني مش مسلاً نجوعها لحد ما نتخيل زي ما زكرنا الكلام ده قديماً. هنهذبها على الكتاب والسنة. لكن تكون لها شديدة لا يغفل عن محاسبة نفسه والتضييق عليها في حركاتها. وسكناتها وخطراتها وخطواتها. الخطوات ده اللي بيمر على قلبه - [00:18:57](#)

تبقى قاعد كده تفكر في حاجة ما تسمحلهاش تفكر في حاجة غلط طب ما هو النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وضع لي عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه صح - [00:19:21](#)

قال كده والامر اذا وان الله عز وجل وضع عن امتي ما لم تتحدث به او تتكلم. يعني طول ما هو في قلبك يبقى فلا بأس يقوم يقول لك الحافظ الهيثمي بقى رحمه الله يقول ايه؟ تعليق على الحديث ده في حاشية الله وعلى البخاري. بيقول ايه بقى؟ بيقول وينبغي الكلام معناه كده. ينبغي للمرأة ان - [00:19:35](#)

ليحفظ خطراته حتى لا تتحول بعد ذلك الى فعل. يعني واحد يفضل يبص يفكر في في حاجة غلط او يتكلم في داخله كلام خطأ بكرة يبقى ايه ده فعل هيتكلم به بالفعل وتتسوء نفسه - [00:19:57](#)

عشان كده سيأتي كلام لابن القيم حتى لا تتعود النفس على الشرك يقول لك العمل ان ما كانش مخلص ما تعملوش احسن لك. وما تجازفش ليه؟ ل احسن نفسه تتعود على الشرك - [00:20:14](#)

وهو ده الداء وخطراتها وخطواتها فكل نفس من انفاس العمر جوهرة. نفيسة يمكن ان يشتري بها كنز من الكنوز لا يتناهى نعيمه ابد الابد النفس الشيخ ابن باز رحمه الله عرضت عليه مسألة - [00:20:26](#)

يقول بعض طلابه قلنا له يا شيخ ان رجلا مات اكلينيكي مخه مات وهزا الرجل اذا ما نزعنا عنه الخراطيم والاجهزة خلاص مات وخلص. وهو الان في حكم الميت يعني منتظرينه انه يموت. بيدفع في المستشفى كم الف في الليلة وغرامة على - [00:20:49](#)

اهله يا شيخنا نزع منه الخراطيم ويموت ونخلص عليه. فقال الشيخ يدرك ان يذكر الله مرة يعني يقول سبحان الله مرة واحدة كده فقالوا له نعم. قال دعوه فلعله ينجو بها ثم انخرط الشيخ في بكاء طويل حتى قاموا عنه - [00:21:07](#)

اهو نفس تقول سبحان الله تنجو به يوم القيامة تعصى به توبق به يوم القيامة نسأل الله العافية فالنفس يشتري به كنز من الكنوز لا يتناهى نعيمه ابد الابد فاضاعة هزه الانفاس او اجترأ صاحبها بها ما يجلب هلاكه خسران عظيم. لا يسمح - [00:21:30](#)

الا اجهل الناس واحمقهم واقلهم عقلا وانما يظهر له حقيقة هذا الخسران يوم التغابن يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:21:57](#)

ساعة ما تظهر له سيناته وتفريطه يعرض ايديه ياكل ايديه. من شدة الغيظ من نفسه ثم يقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين. يا ربتي انا شفتك ولا عرفتك ولا شفتك ولا يتبرأ المرء من نفسه - [00:22:17](#)

عملية المحاسبة يلزمها شئ من النزر. اصل احنا يا اخوانا يعني ديننا علم فهتلاقي كل مسألة تتعلمها تتعلمها كما قال علماؤنا فالاخلاص يعلم. حتى الاخلاص العمل القلب يعلم طب عايزين نحاسب بقى نفسنا نعمل ايه؟ نعمل لها خطوات كده معينة عشان تنجح

العملية دي تبقى شكلها ايه؟ يقول ابن القيم رحمه الله ونجاح المحاسبة - [00:22:39](#)

يتوقف على ثلاث ان تقايس بين نعمة الله وجنائتك. يعني احنا هنخش النهاردة هنقول النهاردة ان انا هجيب ورقة مش بدعة ولا

حاجة. هجيب ورقة واكتب فيها الاشياء اللي هحاسب عليها نفسي - [00:23:08](#)

بشكل معين هيذكره لك ابن القيم. لو انا داخل على الورقة دي وانا جايب الورقة كده وداخل عليها عشان اقعد احاسب نفسي بالليل

لازم اخش عليها بنفسية معينة يا اخوانا - [00:23:20](#)

تدخل عليها بنفسية المخطئ يرحمك الله. تدخل عليها بنفسية المخطئ. تدخل عليها بنفسية المقصر. تدخل عليها بنفسية الزي لم

يؤدي لله عز وجل شيئا من حقه. تدخل عليه بنفسية التهمة لها - [00:23:32](#)

لأ انا عايز اقول لك على حاجة لو انت في وسط الليل صحبت صحبت عشان تصلي هتقول ايه اول ما تصحى كويس جدا الحمد لله

ان انا قمت عشان اصلي بالليل اهو. مش كده - [00:23:49](#)

الا اما عامر بن عبد قيس كان اذا استيقظ من الليل انتفض وقال قومي يا مأوى كل سوء. انت نائمة لحد دلوقتي؟ قومي يا مأوى كل

سوء وهذا تواتر بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين التابعين وبين الفضلاء. ليه؟ اتهاكم لنفسك حافز على العمل -

[00:24:00](#)

يحفزك على العمل. هتخش على المحاسبة بانهي بقى نفسية اولاً ان تقايس بين نعمة الله عز وجل وبين جنائتك وقد قال النبي صلى

الله عليه وسلم في دعائه ابوء لك بنعمتك علي واياه؟ وابوء بذنبي. ادي المقاييس ده اسمه الحياء يا اخوانا - [00:24:22](#)

وقلنا قبل ذلك ان يسير المرء بين على من حيين او بين مشاهدين مشاهدة نعم الله عز وجل عليه بفضل الله عز وجل عليه وبين ايه؟ مشاهدة زنيه هتبقى ماشي شايف كده بقى - [00:24:42](#)

كان اب وحماني ورزقني وصحيت صاحي ما متش. في واحد نام ما قامش. لسه صاحي. وتنظر الى هذه النعم التي حولك واعطاك من المال البنين وامنك واطعمك وسقالك وما بكم من وما بكم من نعمة فمن الله. وما بكم من - [00:25:01](#)

كل حاجة عموم كل حاجة فمن الله. انا بقى على النحو الاخر عملت ايه؟ قال لك اشكرني فما شكرته حق شكره استقم فما استقمت حق الاستقامة. اي معصية وطبعا برضه النزرة الاخرى في معصية دي هتيجي منين؟ من المحاسبة اصل هي دائرة مغلقة - [00:25:21](#)

من المحاسبة تتعرف على نفسك وتدري تقصيرك. يبقى الحياء تمشي بين ملاحظة هاتين آآ هذين المقامين وانما يلاحظ العبد هذين المقامين بثلاث نقاط. احنا في النقطة الاولى يعني لسه اهو. تلاحز ازاى تلاحز النعمة ولا ايه؟ النعمة والذنب. اولاً نور - [00:25:41](#)

حكمة الذي يبصر به الحياء في كده ربك عز وجل بخلق انسان عنده حياء حبي وفيه انسان يستجلب لنفسه الحياة فاذا كان الله عز وجل قد جبلك على هذا الحياء فاحمد الله عز وجل - [00:26:06](#)

زي ما قال له اشد عبد القيس قال له ايه؟ ان الله عز وجل قد فطرك على خصلتين يحبهما الله قال فطرنى عليهما يا رسول الله او انا تخلقت به ما قال بل فطرك عليهما ففرح. ليه؟ لان كده ده سبيل النجاة. ان ربنا فطرنى على هذا يبقى سينجيني - [00:26:25](#)

ده الفطنة الفطنة النزر. سانيا تمييز النعمة من النعمة في احيانا الانسان شف ابو سفيان يقول ايه يا ابو سفيان بحرب بقى البصير رضي الله عنه بيقول ما لي ارى النعم قد نزلت عليها لعنة الله عز وجل فهي تذهب الى من لا يستحقها - [00:26:45](#)

هو انت بقى عايز تعرف النعمة اللي جاية عليك دي انت بتستحقها ولا دي نعمة؟ لان الله عز وجل حدس عن اقوام انهم كانوا ابغض الناس اليه وكان يسبغ عليهم النعم. صح ولا لأ؟ فلما نسوا ما - [00:27:09](#)

به فتحنا عليهم ابواب الفاكة بس الاكل والشرب بس؟ لا لا قال فتحنا عليهم ابواب كل شيه كل حاجة بقت معه. الغبي فكر ان دي نعمة من الله عز وجل. وان ربنا سبحانه وتعالى بيحبه. وهو قائم على معصيته والتفريط في حقه. ومش واخذ باله من دي -

[00:27:25](#)

لانه كما يقول ابن القيم ان اكثر الناس ينظر في حقه على الله ولا ينظر في حق الله عليه هي دي القضية بقى انك تنزر لحقك ولا تنظر لحق الله عليك - [00:27:46](#)

فتحنا عليهم ابواب كل شيه فاستمكنت غفلته فلما استمكنت منه غفلته حتى اذا نسوا ما نذكر به فتحنا عليهم ابواب كل شيه حتى اذا ايه حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة - [00:28:02](#)

اخلص عليه وهو في قمة فرحه ودي قمة الحسرة يا اخوانا تمييز النعم من النقم. سالسا سوء الظن بالنفس وده برضو حياتي لما تطلع على وجهها الخبيث من معاصيها وتقصيرها. يبقى اول واحدة ان تقايس بين نعمة الله عز وجل وبين معصيتك بالتلات حاجات دول. ثانيا ان - [00:28:21](#)

انظر الى حق الله عليك من لزوم الطاعة ووجوب العبودية. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قول بقى ابن مسعود في الا وانتم مسلمون دي ايه - [00:28:47](#)

بيقول ان يطاع فلا يعصى. وان يشكر فلا يكفر. وان يذكر فلا ينسى. احنا كده لما يقول بعضهم ان اشد ساعات ان اشد الساعات تمر علي لساعة اكل فيها لانها تمنعني من ذكر الله عز وجل - [00:29:00](#)

انت زيه كده انت مطالب بالا تموت الا مسلم على هذا النحو. عملت بقى المطلوب منك ولا لأ؟ لو دقت وحاسبت لوجدت تعرف حق الله عز وجل عليك من لزوم العبودية. سالسا ان تعلم انك لو رضيت طاعة فهي عليك. ولو غيرت احدا بمعصية فهي اليك - [00:29:21](#)

اللي الانسان يبقى شاكك في نفسه عملت الطاعة لا اركن اليها قط سيد الطائعين كلهم صلى الله عليه وسلم. قال ايه الام العلاء؟ قال يا ام العلاء اني انا. وانا رسول - [00:29:45](#)

الله لا ادري ما يصنع الله بي ما امنش عليه الصلاة والسلام ابدا ما امنش وحينما قايس له الملك بين الدنيا والاخرة فاختر الاخرة فرارا

وهو امن. اما هذا الملك وامنه خلاص كده انت كده نهاية المهمة تمام على الوجه الاكمل. تموت بقى ولا تقعد؟ قال له بل الرفيق الاعلى.
لا ما اقعدش اخشى - [00:30:01](#)

موسى الكليم الزي عالج اشد امة عصيانا جاءه ملك الموت على صورة بشر فظنه صائل فضرب عينه فقأها فارسله الله على صورته
وقال ان ربك يخيرك ان تضع يدك على متن سور فما خرج في يدك من شعر فلك بكل شعرة منها سنة - [00:30:29](#)
في سنة او تموت الان طب هاخذ هحط ايدي كده هطلع مليون شعراية. لي بكل شعرة سنة سم مازا بعد؟ قال يقول لك ربك ثم الموت
قال فالان هنعيش تاني ليه؟ انا خايف - [00:30:55](#)
فالان النفوس الابية العلية سلمان الفارسية يقول لو غيرت كلبا قلت له يا كلب لخشيت ان يمسخني الله وكلبا اذا كان ولزلك تواضعت
نفوسهم قال له رجل يوما يا سلمان والله انك لحمار - [00:31:14](#)
فقال اعلم انني اخس من الحمار لو كنت من اهل النار معالجة المسألة. ليه؟ نفوسهم طوعت ايها الاخوة طوعت. يبقى تعلم ان انت لو
ركنت الى طاعة تبقى من اجهل الناس - [00:31:38](#)
ولو غيرت احدا بمعصية انك قابل جدا جدا المعصية دي تنتقل اليك اخر النهار مش هتقعد تبيت لبكرة اخر النهار نفس اليوم كده.
تنتقل اليك المعصية وقد حدثت كثيرا الانسان ينظر الى حد يلاقي مسلا على المعصية ياه ده حاجة صعبة جدا ازاى بيعمل حاجة زي
كده تلاقيه وقع فيها هو مباشرة مباشرة - [00:31:55](#)
ودي بنهمس بها في اذان اخواننا الدعاة. انك اذا انكرت على احد فلا تنكر وانت من عل. يعني ما تقعدش تقول يا جماعة اتقوا الله وانا
عارف ان انا قائم بحق التقوى. لأ - [00:32:21](#)
لا ده انا اقل واحد فيكم تقوى اقل واحد بس وجب علي طالما قعدت على هزه الاعواد اني اقول اتقوا الله. امر بلك اذا كانت هزه هي
النفسية التي سندخل بها على المحاسبة فاعلم بعد ذلك ان المحاسبة على دربين قبل العمل وبعد العمل - [00:32:35](#)
طب انا ما عملتش حاجة حاسب نفسي على ايه؟ هقول لك بقى. قال ابن القيم رحمه الله ومحاسبة النفس نوعان. نوع قبل العمل
ونوع بعده فاما النوع الاول فهو اللي هو الاول قبل العمل يعني - [00:32:59](#)
فهو ان يقف عند اول همه وارادته. ولا يبادر بالعمل حتى يتبين له رجحانه على تركه ومنه قول الحسن البصري رحمه الله رحم الله
عبدا وقف وقف عند همه ان كان لله امضاه وان كان - [00:33:14](#)
بغيره تأخر يبقى المحاسبة قبل العمل ان انا هنزل دلوقتي اصلي لازم اقعد مع نفسي شوية واقول انا هنزل دلوقتي. انا انا واقف اهو.
هصلي دلوقتي اهو حالا اهو. حقق بقى النية - [00:33:35](#)
انا انما اصلي لله عز وجل. يقول لي طب ما انا باصلي لله يعني. انت فاكر انا نازل اصلي لحد! ما تخليش نفسك تخدعك. قال بعض
السلف لصاحبه قم بنا - [00:33:48](#)
نتبع جنازة. الجنازة معدية جنازة قم بنا نتبع هزه الجنازة فسكت فلما كان بعد برهة قال قم بنا نتبع الجنازة. قال قلت لك الان فسكت
ما انا لسه قايل لك دلوقتي اهو قال لم تكن قد حضرتني نية - [00:33:58](#)
ايوة ده زيهم كده دقق. يقول سفيان الثوري ما عالجت شيئا اشد علي من نيته. والله اني لاجدد النية في المجلس الواحد ثلاثين مرة
بل قرأت عن بعض اسلافنا انه قال - [00:34:19](#)
ما وجدت شيئا اشد رياء من الحديث لزلك تلاوة الحديد على الناس يعني. واني لانوي النية حينما اسوق المتن او المول حدسنا فلان
قالوا نية انا والنبي باحدس لله عز وجل. سم اذا جاريت في اسناء السند احدثت نية. في نص السنة كده اجدد النية تاني -
[00:34:36](#)

ثم اذا انتهيت الى المتن احدثت نية الاخلاص عزيز وشديد ويحتاج منك الى عمل هو وان كان عزيزا لكنه ليس بمستحيل ان كان
عزيزا لكنه ليس بمستحيل. والدنيا يا اخوانا فيها ناس بزلوا كتير اوي. عشان الدنيا كم من انسان مسلا صاحب مصنع كبير ولا سلسلة
مصانع الان لما يجي يكلمك - [00:34:57](#)

يقول لك انا كان عندي ترابيزة كده وقاعد بها على الشارع. صح ولا لأ وكابد في ذلك العناء المعنى. حتى بلغ مبلغه. فالان نحن نريد منك ان تبلغ هذا المبلغ مع الله عز وجل - [00:35:20](#)

مع الله عز وجل امن لنفسك اخرتك. المسألة اقرب اليك من حبل الوريد. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعليه كذلك والنار كذلك - [00:35:35](#)

وما كنتش حاسس بخطورة المسألة فاقراً القرآن جيداً اقرأ القرآن جيداً يبقى احاسب نفسي قبل العمل. طب احاسبها قبل العمل ازاي؟ يعني يعني اعمل ايه؟ ابن القيم بيوضح لك اربع مقامات في غاية الجمال - [00:35:53](#)

اختصرها لك اختصاراً. قال فاول النظر ان ينظر الى هذا العمل امقدور له او غير مقدور يعني دلوقتي انا عندي مسلاً انا ساكن في حلوان هاجي عايز اصلي العشاء حواعد بعض اخوانا اقول له هصلي معك العشاء في الحلمية مسلاً - [00:36:10](#)

وفاضل لي ساعة على الامر ده. هل هذا مقدور لي؟ يعني عندي عربية اقدر اجي بها ولا عندي حد هيوصلني ولا المواصلة سهلة؟ ولا مش مقدورة لي كسير من اخوانا احنا قلنا قبل كده ان في واحد بيعمل ثلاثين الف جدول وما بيعملش منهم حاجة. ليه؟ لان العمل مش مقدور له اصلاً - [00:36:30](#)

واحد يقعد في مجلس نذكر له بعض السلف يقول لك انا هاروح خلاص ويرضي يغير بقى الابه المنهج يجيب الورقة. ورد القرآن اليومي كل يوم عشر اجزاء مش هتعمل حاجة - [00:36:49](#)

مش هتعمل حاجة بل هذا ضرب اسف معلش هذا درب من الحمافة من الحمافة يسخر فيه المرء من نفسه اضافة الى سخريه الناس منه بيذكرني باتنين حمقى لما زكرت الحمافة افتكرت يعني - [00:37:02](#)

قاعدين على قارعة الطريق واحد بيكلم الثاني فيقول له نفسك في ايه قال له انا اتمنى ان يكون ملاء هذا الوادي قطيعاً من الغنم. يا بتاعي واللي جنبه آآ وانت نفسك في ايه؟ قال له انا اتمنى ان يكون ملاء هذا الوادي زئاب فتأكل غنمك - [00:37:24](#)

شوف بقى الحمافة خد بالك من الحمافة. فقام اليه وقال ذئابك تأكل غنمي. قال اي والله تأكل غنمك. تأكل غنمي؟ اي والله اتخانقوا مع بعض فمر عليهم كبير الحمقى اللي في العالم كلهم. مين كبير الحمقى؟ جحا. شف القدر - [00:37:45](#)

ما يقود بصيرا لا ابي لكم وقد ضل من كانت العينان تهديه يعني شف آآ والمستجير بعمره حال كربتي كالمستجير من الرمضاء بالنار. فمر عليهم جحا شاييل زرعيتين عسل كبار رايح يبيعهم في السوق. ايه يا - [00:38:06](#)

يا اخوانا في ايه؟ والله الامر ان انا قعدت مع صاحبنا قلت له انا نفسي في غنم بيتمنى تخيل يا جحا انه يتمنى انه عنده زئاب تاكل الغنم بتوعي فراح قايم جحا لبارميلين عسل ودلهم في الارض ايه اللي بتعمله ده؟ قال اراق الله دمي مسلاً ما اרכת هذا العسل ان

لم تكونا احمقين - [00:38:21](#)

طب وانت ايه؟ ده دلق العسل رأس ما له وانا داخل بصلي دلوقتي خبطني على ضهري كده. بس ده مش في السياق الحمقى يعني ما اقصدهش بس يعني هو من الطرف اللي الانسان يعالجها في حياته - [00:38:38](#)

على ضهري كده فبدأت اجهر بالقراءة الحمد لله. عشان عرفت ان في حد واقف ورايا. طبعا هو مش صح كده. الفقه ان انت لما تخش ورا حد تقف جنبه تقول الله اكبر وبعدين ترجع للي وراك. اللي وراك ياخذك عشان - [00:38:58](#)

ما ينفعش ان انت تحركني وانت برة الصلاة هذا هو الاول وان فعلت الاخر فيعني ايه لا يفسد الصلاة فانا بدأت اجهر بالقراءة فتقريباً كان في جماعة ولا هو عايزني اجي على جنب شوية فلقيته جاي جنبي بيقول لي حاجة كده في ودنه. اعمل كذا كذا كذا. طب يعني

انا هرد عليك - [00:39:11](#)

هو احياناً الواحد انا اعززه يعني احياناً الواحد احياناً الواحد يضطر للكلام آآ كنا في في العمرة الفائتة في رمضان والدنيا زحمة قوي رححت اتوضأ على ما دخلت في العشر الاواخر والدنيا زحمة ما لقتش مكان عشان اقف في المكان اللي انا حجزه في - [00:39:30](#)

صاحي فمشيت مشيت لحد ما قابلت بعض اخوانا من الغربية فجيت داخل راح حاجزني طبعا آآ الدنيا زحمة اوي وما بيسمحوش طبعا ما حدش بيسمع حد ياخذ مكانه فانا بس عايز اعدي الصف ده وانا اقف مكاني اهو مكاني اهو قدامي اهو. بس عدي الصف

فراح حاجزني وفكرني حد غريب. فاضطريت قلت له انا سمير يا محسن - [00:39:46](#)

راح شاييل ايده يبقي ينزر ان كان هذا العمل مقدور له ولا لا؟ احنا يا اخوانا عندنا طاقات. عندنا طاقات ولازم تحترم طاقتك. ما

تسخرش من نفسك بعمل شديد وعلى نحو - [00:40:06](#)

الاخر ما تخفضش من همتك بعمل وضع. اعمل على قدرك اشتغل. يبقي انظر هو مقدور لي ولا لا؟ انا احضروا لي ارائه كل يوم

مقدور لي اقرأ لي مسلا ربعين بس ربعين اقرا ربعين - [00:40:26](#)

جزء يبقي اقرا جزء وينمو معك الايمان. فان لم يكن مقدورا له احجم عنه وان كان مقدورا له اقبل عليه. طب ده مقام فاذا اقبل عليه

اعمله قال لك ابن القيم لأ - [00:40:42](#)

ده في نزره تانية موقف تاني. الوقفة التانية ان ينزر هل فعله خير له من تركه مش عايزين بقى فعله خير له من ترك يعني المعصية

والحسنة بس. لأ احيانا يأتيك الشيطان في الفضل والمفضول - [00:40:54](#)

يعني مسلا واحد واقف في الصلاة والامام خلاص حيرك او ركع الله اكبر وركع وانت تريد ان تدرك معه الركعة الاولى عشان تتم معه

الصلاة قام مطلع السواك وجه يتسوك لقي السواك فيه شوية شعر من جيبه وفضل ينضف الشعر اللي في جيبه وبعدين راح متسوك -

[00:41:11](#)

لازم ياخذ ما يشوش فاه من الشمال اللي الامام رفع من الركوع فانت عليك الركعة عند بعض اهل العلم. صح هو السواك ده مستحب

ولا حرام؟ السواك ده مستحب لكن الاولى الان انك تتبع الامام انما جعل الامام ليؤتم به - [00:41:29](#)

فعله خير اولى ولا تركه فعله خير له من تركه او تركه خير له من فعله. فان رأى ان فعله خير له من تركه يمضي في العمل لكن يقف

موقفا اخر تالت - [00:41:49](#)

فينظر هل الباعث عليه ارادة الله عز وجل يعني انا دلوقتي هقدر اقوم اصلي والصلاة خير لي من القعدة في البيت الصلاة خير من

النوم اشوف بقى هنزل اصلي عشان ربنا ولا عشان في واحد هيشوفني - [00:42:05](#)

احقق المسألة دي واحنا قلنا ان ان الشرك هذا اه يعني شيه لطيف. يعني شيه ايه؟ دقيق بحيس انه ممكن يدخل الى القلب كان ابو

الدرء يتعود بالله من النفاق. فقيل له تكثر من التعود من النفاق؟ فقال انه لا يأتي على المرء حين وهو سليم منه - [00:42:19](#)

وتأتي عليه احايين وما في جسده موضع وما في جسده موضع مقدار رأس ابرة من ايمان. يحشى كله نفاق. فكان يستعيز بالله دائما

من النفاق كما ذكر عمر رضي الله عنه كان يأتي لحذيفة يقول له بالله - [00:42:40](#)

سماني لك يا رسول الله اللي انت عملت ايه يا عمر؟ لا زال رسول الله يثني عليك حتى مات وهو يثني عليك صلى الله عليه وسلم.

ومع ذلك كانوا عشان هزه - [00:43:02](#)

محاسبة فينظر البانس عليه ايه؟ ويحقق مع نفسه كده وعايضة ايه اخزت يدك خيرا عايز ايه اصلي لله ولا هتصلي لحد تاني وادقق

كده وادقق معه. اه نصلي لله عز وجل. فاذا سلم ذلك له وانا عايز اقول لك بقى المؤمن ما بيسلمش ده له ابد - [00:43:12](#)

ابدا قال بعضهم اني لانفلت من صلاتي وانا مستحي من الله اشد من الرجل الذي قام عن الزنا لانه بيشهد التقصير. دي صلاة. طب انا

هقول لك على حاجة. تخيل كده انك الان في عرصات القيامة وصلاة العشاء دي هتتعرض على ربنا. هيبقى قلبك عامل ايه -

[00:43:35](#)

اصل هتبقى قلبك بيتنفض ما هي مش صلاة دي مش هو دي مقدار ربنا مش انه لا سيما وقد جاءنا اخبار السالفين كانوا بيعملوا ايه

بقي في صلاتهم وهينتهم وعبادتهم اهو بنقول لك واحد جاي في الشارع مش شايف حد. مش شايف حد من شغله بالله - [00:43:56](#)

لكن على كل حال ان وجد ان هذا الامر سلم له شيئا ما فعنده موقف رابع واخير وهي ما يقول فيها ابن القيم فهي وقفة اخرى هل هو

معان عليه او لا - [00:44:19](#)

في بعض الاشياء تحتاج الى معونة هزه الصلاة في جماعة ما كانت تقوم الا بمؤذن وامام وناس تصلي معنا. عشان نجد صلاة الجماعة.

هل انا معان عليها ولا لا؟ انسان - [00:44:33](#)

يرى من نفسه يعني عايزين بقى نعتكف في رمضان خلاص اطلع رح اقعد في جامع لوحك. هل انا اصبر اني اقعد في مسجد لوحدي
ولا احتاج لاعانة؟ احنا عندنا اخوة كتير قوي - [00:44:46](#)

كان الرجل منهم دائما متشبت باخوانه يعني قاعد مع يعني لما بيجي يعمل حاجة كده يعملوها سوا فيحس بروح. لما يعان عليها اذا
تركته وحده ضعفت همته كزرع اخرج شطأه فاسره. اهي حته ازاره دي - [00:44:56](#)

ضعفت همته وما يقدرش يشتغل مسل هذا لازم نقول له قبل ما تعمل عمل شف لك حد يعمله معك عايز تنزل تصلي الصبح كل يوم
في جماعة وخذت على نفسك العهد شف لك حد يصحيك. اصلك مش هتصحى لوحك. فاذا علم انه معان عليه فقد تم له امره -
[00:45:16](#)

وتمت له هذه المقامات. الكلام ده كله امتى يا اخوانا؟ قبل العمل. طب بعد العمل بقى؟ قال النوع الثاني محاسبة النفس بعد العمل.
وهو ثلاثة انواع محاسبتها على طاعة قصرت فيها من حق الله تعالى. فلم توقعها على الوجه الذي ينبغي - [00:45:34](#)

صلينا العشاء دلوقتي. لما نروح بقى نحقق كده واحنا صلينا عدل ولا ما صلينا عدل؟ طب هتقول عدل دي على انهي اسطنبة؟ ما
هو عدل ده له يعني له هيئته - [00:45:57](#)

اعرف منين الترمومتر اللي يقول لي عدل ولا لا؟ قال ابن القيم بستة اشياء اي عمل بقى في العالم خدهم كده عندك دول. اي عمل
في الدنيا تعمله. لازم تتوفر فيه ست اشياء - [00:46:07](#)

الاخلاص والنصيحة واتباع السنة وشهود مشهد الاحسان وشهود منة الله عليه فيه وشهود تقصيره في العمل بعد ذلك كله ويمكن احنا
كنا عاملينها خطبة هنا اسمها حمى العبادة الحمى الشبيه اللي احنا بنعمله كده ما ندخلش فيه حد. يقول لك حمى عمر الحمى يعني
عمى الارض يرعى فيها ابل الصدقة ويجعل فيها اشياء ما حدش يدخلها خالص الا - [00:46:21](#)

بازنه اقتطع ارضا او انت بتقتطع حوالين العمل بتاعك حمى تحطه في سياج. ما حدش يخش على العمل ابدا العمل بتاعك ما يقدرش
عليه الشيطان اذا توفرت فيه هذه المسائل الست - [00:46:52](#)

اخلاص لله عز وجل والاخلاص خلاص بس اذا تحقق يقول محمد بن المنكدر كان الرجل يبني بجوار امرأته رأسه عند رأسها على
وسادة واحدة. وظهره في ظهرها بكى حتى بل وسادته وزوجه لا تدري - [00:47:07](#)

اللي هي نايمة جنبه لا تدري هو حد له فيه خلاص من زوجته يا اخوانا حد فيكم يقدر يتخلص من زوجته لا يمكن تعرف عنك كل
حاجة. لو عايز اعرف انا خباياك - [00:47:30](#)

تعرف عنك كل شيه في الامام الاعمش خرج يوما لاصحابه كان الاعمش ما يبحبش يحدث الناس بسهولة يعني. فخرج يوما لاصحابه
فقال لولا ما اعاني في البيت ما خرجت لكم - [00:47:45](#)

يعني لولا بس اللي في البيت دول انتم احب الي منها يعني. بيضحك يعني بيضحك شوف بقى بيبقى قاعد جنبها وما تعرفش عنه
حاجة. ده تحقيق الاخلاص. لزا تحقيق الاخلاص ايها السادة - [00:47:55](#)

انك ان استطعت الا يرى احد عملك قط فافعل الا ان يكون الفريضة يعني ما حدش يقعد في البيت ويقول خلاص بقى هنصلي في
البيت عشان الاعمال اللي مش مشروعة فيها الجماعة - [00:48:14](#)

قال بعضهم لقد عاصرت اقواما ما كان الرجل يصلي النافلة في المسجد قط خشية الرباء يصلي الفرض ويطلع يصلي النافلة في
البيت بل وفي البيت ذكره عن ايوب السخثياني انه قام عشرين سنة. الليل كله وامرأته لا تدري. قاعدة معه في البيت ومش عارفة انه
بيقيم الليل كله - [00:48:28](#)

وصام عشرين سنة وامرأته لا تدري. كان اذا انطلق في الصباح اخذ منها الافطار تقول له خد الفطار اهوه قلنا كانوا زمان بياكلوا
طقتين بس الافطار اللي هو الغدا يعني ويجي بالليل يتعشى - [00:48:53](#)

مش كده بيذكر ابن القيم وان شاء الله دي بقى هناخد معها وقت في مسألة شهوة البطن وضرر الغزاء فان الغزاء اذا تحول الى شحم
فانه يصدر ابخرة تطفو على الدماغ. فتلاقي الواحد بيبقى غبي - [00:49:06](#)

امبارح كويس يقول ايه؟ اللهم لك الشكر ليه الشكر؟ لانه خصك بنعمة قال الله عز وجل اعملوا ال داوود ايه؟ شكرا ما قلش حمدا.

اعملوا ال داود شكرا شكرا ليه؟ عشان خصصتكم خصيصة - [00:54:13](#)

يبقى انا واقف كده بحمد الله عز وجل على النعم السابغات اللي مليانة حواليا. تفهم بقى اللي رب عارف كمان وانت واقف لما تتخيل

شف سفيان السوري بيقول ايه؟ بيقول - [00:54:31](#)

من اراد ان يراني فيراني ربه يبقى انا وانا واقف واقف على حيلي كده بقول لرب الحمد اتوهم ان انا واقف بين يدي الله عز وجل

والله عز وجل يباهي بك الملائكة. انظروا الى هذا قام بالليل يتملكني. والناس نايمه كلها بتشخر وهو في عز السقعة دي قام يتملكن -

[00:54:41](#)

مش زمان قلت لكم ان جاعل في الارض خليفة. قلت ده هيقتل وشك الدماء؟ اهو بقى صالح اهو الكلام ده ما فيهوش عليه اسر

صحيح ده احنا بنقوله ايه؟ تفقها يعني حنعتبر ان ده حصل. لان ده في ضمن المباهاة مش المباهاة دي - [00:55:03](#)

بها ادلة ولا ما سبتش فاذا كان عشية عرفة دنا الله عز وجل من خلقه وباء بهم الملائكة. المباهاة. البيت الذي يقام فيه من الليل

كالكوكب يظهر لاهل السماء كالكوكب الدرّي اذا ظهر لاهل الارض - [00:55:19](#)

البيوت اللي مليانة شياطين ومعفرتين واللي حصل واللي مش مسحور وممسوس قيم الليل قم الليل تنزل الملائكة في بيت فيفر

منه الشيطان. خلاص ما يبقاش فيه عفاريت ولا حاجة النصيحة تجويد العمل. طب انا عايز اسأل برضو سؤال هنا معلش سريعا هو

عبدالله بن مسعود من ساعة ما اسلم كان بيركع بطول سورة صد لسورة الاعراف؟ لأ - [00:55:36](#)

انما هي النصيحة دي قاعدين يجودوا في العمل يجوده يصلح في العمل. تبقى دايمًا صلاتك نصب عينيك. عارف اللي بيعمل حاجة؟

يعمل الدولار دي تلاقي النجار قاعد باصص له كده. بس لو كنا عملنا الحتة دي كذا وكذا ودقينا مش بيعمل كده صنايعية - [00:56:04](#)

صنايعي الصنايعي تلاقيه كده او انت خليك صنايعي كده في عبادتك احنا عايزين نطول شوية الركوع عايزين نتعود نطول شوية لان

طولنا بقى خمسين تسبيحة خليم مية وخمسين بقى. المرة الجاية خليه بقى ونافس ابن مسعود عايزين بقى نقف ليلة - [00:56:17](#)

لحد ما رجلينا تورم. اطع الاقي ورمت فعلا زي النبي ما رجليه ورمت صلى الله عليه وسلم. عايز اقف ليه لما احسش بالبيت؟ العيال

بقى برة قاعدين يزعموا امهم وهيصة - [00:56:32](#)

جيران عايز اقف مرة بيقول بقى ايه كان عامر ابن عبد قيس اذا دخل على اهله سكتوا لما يكونوا بيتكلموا يسكتوا فاذا كبر للصلاة

قالوا تكلموا فانه اذا دخل في الصلاة لا يسمع احدا - [00:56:42](#)

ما بيسمعش حد عايز اوصل للمرتبة دي انت مطالب بكده ولا مش مطالب؟ مطالب ان الصلاة كلها تبقى لله. فهي تبقى بالشكل ده.

تفضل تجود في العمل. حتى تصل فيه الى شيء - [00:56:58](#)

سالسا متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. وده طبعا هيخلينا ننبه على فضل العلم ان لازم نتعلم عشان ما نضلش ابن الحداد

الشافعي الامام الكبير اظن ابن الحداد او غيره يعني من ائمة الشافعية - [00:57:10](#)

وكان صواما قواما. قال بينما انا ليلي في محرابي اصلي وده حصل لعبد القادر الجيلاني قال بينما انا اصلي از خرج لي من الحائط

نور فيه صورة. وقال تملى من وجهي فاني انا ربك - [00:57:29](#)

قال فبصقت فيه وقلت ازهب عليك لعنة الله فانطفأ عرف ازاي يقول له ازهب عليك لعنة الله بالعلم طبعا سبته الله عز وجل بس فهم

ان ما فيش حاجة اسمها زي عبدالقادر الجيلاني كده. طلعت له برضو نفس الموضوع وصورة وقال له يا عبدالقادر اني انا ربك وقد

احللت لك الحرام - [00:57:48](#)

فقال اخسى فانطفأت النور فانطفأ النور فقالوا له كيف قدرت على هذا؟ قدرت عليه ازاي؟ قال بقوله احللت لك الحرام. ما هو الحرام

ده ربنا ما احلهوش للنبي - [00:58:07](#)

صلى الله عليه وسلم هيحلوا لي انا احسن منه يعني؟ اهو ده العلم اللي يفهمك. انما الجماعة اللي بيقولوا لولي افضل من النبي.

هيقول له احركت لك الحرام هيقول مدد - [00:58:21](#)

ايوة احللت ليه الحرام وزى الفل وينزل والناس بتصلي في جماعة وهو قاعد في الاوضة جوة ويدخلون بعد ما يصلوا المتوضون
يخشوا يلتمسوا منه البركة. مع انه ما صلاح ومع الاسف يطلع راجل يعني موقر - [00:58:31](#)

يقول لك الراجل طلع آآ بعض الاولياء خد بعضه وقام من تلامزة مش عارف ابراهيم الدسوقي ولا مين وخذ بعضه ودخلوا عليه الطلبة
ففوجنوا ووجدوه قد اضعج جارية وهو يزني بها - [00:58:50](#)

فلما رأيهم انطلق طلع يجري وهنا في فراغ سقوط بالاصل ما نعرفش جري عريان ولا لبس. فانطلق فانطلقوا خلفه. شيخنا وعمل لنا
عابد وتزني والله نوري لك فانطلقوا خلفه فاعترضته آآ ترعى من الماية ولا بتاع فمشى على الماء - [00:59:03](#)

الله! الزاني يمشي على الماية! مش على الماية فراحو لابراهيم الدسوقي قالوا له قل لنا بقى الراجل ده بتقول من الاوليا وشفناه
بيزني ومشي على الماية. فقال لهم ان الكريم اذا وهب لا تسألن - [00:59:25](#)

عن السبب. يا حلاوة اسكت يا شيخ عبدالله تخيل لما يعني ايه ده دي عقول ما فيش علم بقى. ولزلك من هؤلاء يا اخوانا اللي بعض
الناس ضحكوا عليه. الجن والشياطين بيضحكوا عليهم. واحد قال لابن تيمية طب انا مصدق بالزبط تماما اللي انت - [00:59:41](#)

عليه ده غلط. والتصوف ان انت تنادي على شيخ عبدالله تخيل لما يعني ايه ده دي عقول ما فيش علم بقى. ولزلك من هؤلاء يا اخوانا اللي بعض
والكلام ده قال له انا مقتنع تماما بس عايزك بقى تحل لي مسألة. انا اول ما اقول يا سيدي فلان الاقي صورته قدامي - [01:00:10](#)

واقف في صحرا واقف في بيتنا واقف في الخلاء واقف في العمار الاقيه قدامي. فقال له شيخ الاسلام اذا رأيت هذه الصورة فاقراً
عليها اية الكرسي فإذا ذهبت والا آمنت بما تؤمن انت به. وشيخ الاسلام كان عنده من اليقين - [01:00:26](#)

يعني مرة قال للجماعة من دول قال له انت مش بتخش النار؟ قال له اه. قال له انت بتغسل جسمك بزيت عازل. الزيت ده انت عامله
من زيت من من خليط دهن الضفادع والثعابين وقال له اللي فيها - [01:00:43](#)

قال له اغسل جسمك بميه وخل وانا استحمى معك بميه وخل واخش انا وانت النار. قال ابن القيم فقلت يا شيخ لو دخل النار تدخل
معه؟ قال له نعم قال كيف؟ قال حسبي الله ونعم الوكيل - [01:00:53](#)

لذلك بقى يشد الراجل من الارض كده ويقول له قم قدام السلطان والراجل ممسمر في الارض. ليه؟ لانه عارف الحركة اللي بيعملها
الراجل فعلا اول ما نده جاله قرأ عليها اية الكرسي راحت - [01:01:07](#)

شيطان من لم يكن على السنة قال الشافعي اذا قيل للشافعي قال ابو سليمان الداراني اذا وجدت الرجل على غير سنة يمشي على
الماء فاتهمه حتى لو هو عنده كرامة ماشي على المية اهو اتهمه. قال الشافعي قصر ابو سليمان والله - [01:01:17](#)

وما لهاش تقول يا شافعي قال اذا رأيت يطير في الهواء مش ماشي على المية بس ده بيطيير كمان في الاول او يمشي على الماء وهو
على غير سنة فاتهمه - [01:01:38](#)

هو ده الضابط. لزا قال سفيان بن عيينة سنة رسول الله هي الميزان الاكبر. ان يكون على السنة شهود مشهد الاحسان. عارفين مراقبة
ان تعبد الله كأنك تراه اهو ده انك لما تقف في الصلاة والله يا اخوانا رأيت بعض مشايخنا - [01:01:50](#)

يجي عند الصلاة كده ان كان عاوز مسلا يطلع المنديل يعمل به اي حاجة يتسوق كده يخلص كل شغله قبل الصلاة فازا قال الله اكبر لا
يمكن تحركه بل انا شهدت شيئاً عجبا. بعض الاخوة بلغه قال له يا شيخنا والله الاخ فلان كان زعلان بصراحة - [01:02:08](#)

قال له ليه زعلان ليه؟ قال له وقف وراك في الصلاة؟ فحضرتك يعني لا كبرت ولا ركعت ولا حاجة يعني وقفت وراك في الصلاة يبقى
حصل لي امام يعني فما قلش الله اكبر ولا حاجة - [01:02:28](#)

كنا عند الاخ دوت بنزوره وما راعانا الا والشيخ بنفسه جاي له يا فلان انا اخبرت ان انت زعلان مني. قال له العفو يا شيخ ما اقصدهش
يعني طب ايه اللي حاقصه بصراحة يا شيخنا انا وقفت وراك فحضرتك لا كبرت يعني ولا حاجة - [01:02:38](#)

قال له يا ابني والله ما حسيت وقف جنبه مش ورايا وجنبه قال له ما حسيتش وبعدين بدأ يداري الكلام الشيخ يعني ما خدتش بالي
طب كت نهيتني خبطتني عشان يداري العمل كدأب الصالحين يعني ممكن الكلام ده يحصل في زمننا او ممكن يحصل في زمننا -

ممكن يحصل في زماننا من تنظر الى وجهه فتستصبح به شهود مشهد الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك.
شهود المنة احنا قلنا كسيرا انك مش بنفسك هتتحرك من بيتك وتحضر الدرس. ولا تصلي العشاء. ده امتن الله عز وجل عليك فاسدى
اليك هذا المعروف - [01:03:09](#)

خد يلا طاقة اهي قوت المقيت اداك قوت طاقة انزل رح صل العشا. وطوع لها عارف دليل كده ايه؟ ان دلوقتي الساعة دي بالزبط
ساعة العشاء كان فيه ناس قاعدة في البيت ما بتصليش وزيه زيك ويمكن حالته احسن منك كمان. ما بيصليش - [01:03:33](#)
عنده من الاموال ما يقدرش يطلع فلوس يشتري كتاب زي ما انت رحت معرض الكتاب واشتريت. لا ما طلعت انا اشتري اقعده آ
اشتري لي غدوة كويسة ولا حاجة. من صرف - [01:03:50](#)

اقلب هذا وعطف قلب هذا الله عز وجل فتشهد من مات وهتبقى نازل كده اللهم لك الحمد يا رب ناس غيري ضالوا كثير اللهم لك
الحمد سبتنا يا رب تضرع اليه سبحانه وتعالى. شهود منة الله عز وجل ثم شهود تقصيره فيه بعد ذلك كله - [01:04:00](#)
انك تعرف ان ده لا ينبغي ان يعرض على الله فتستحي منه. ده في اول نوع في اول شيه من من المحاسبة بعد العمل. انك تحاسبها
على الطاعة قصرت ولا لا؟ حط بقى الست اشياء دول - [01:04:20](#)

اخلصتي ولا ما اخلصتيش؟ نصحتي ولا ما نصحتيش؟ شهادة الاحسان ولا لا؟ تابعت النبي ولا لا؟ عرفت منة ربنا ولا لا؟ شهدت
تقصيرك ولا لا؟ هتلاقي في هتفضل تتعرف على نفسك بقى. شفت الخلل فين؟ فين؟ تعد على نفسك هذه السلبيات. قال - [01:04:34](#)
الساني ان يحاسب نفسه على كل عمل كان تركه خيرا له من فعله انه عمل شيه مفضول زي ما قلنا بالفاضل قلنا دي عقبة من عقبات
الشيطان وانت داخل المسجد تيجي تخش برجلك اليمين تغلط وتخش بالشمال مسلا - [01:04:52](#)
تيجي راجع يقول لك ما تخلص بقى هي ما فارقتش ده ده فاضل ومفضول يعني انت هو ياتم اللي يخش الجامع برجليه الشمال؟ لا
ما يأسمش بس اتحرم من الخير - [01:05:08](#)

فيرادك على هذا تيجي عند غروب الشمس ولا بعد المغرب على اقوال العلماء؟ عايزين بقى نقعد نقول الازكار يقول لك اما لو تقرأ لك
جزء قرآن دلوقتي بس دوت الازكار لكل وقت وزيفة. يشغلك بمسل هذا. طبعا ده لا يفطن له الا من علم - [01:05:19](#)
السالس ان يحاسب نفسه على امر مباح او معتاد لما فعله. اراد به وجه الله ام اراد به نفسه هيحطوا قدامنا الاكل دلوقتي نعمله شف
بقى كان عبدالرحمن بن عوف قد صام يوما طويلا صائفا. يعني حر جدا - [01:05:36](#)
فلما وضعوا امامه الطعام نظر اليه وقال مات حمزة وكان افضل مني ومات مصعب وكان افضل مني واني لاخلشى والله ان تكون قد
عجلت الينا طبيباتنا. حاطين قدامي لحمه وفراخ لا اخلشى والله ان تكون قد عجلت الينا طبيباتنا. ثم اخذ - [01:05:56](#)
سيبكي حتى رفع الطعام من بين يديه انتم واخدين بالكم شوية اللي قاعدين باصين على الشارع برة بتاع الحلمية. ابص لي انا يا
سيدي خليك معي ده امور في غاية الاهمية ما لكش دعوة بحد - [01:06:18](#)

ماشي يا اخوانا؟ الامر المباح انا هخش انام دلوقتي هنام ليه؟ قال معاذ بن جبل اني لاستعين بنومتك ما استعين لاحتسب في نومتك
ما في قوماتي. يبقى انا يا رب حنام الساعتين دول عشان اقوم اصلي. يقوم ربنا يبارك لك في الساعتين دول صح ولا لا؟ في ناس
بتنام ساعتين ربنا يبارك لهم فيها والله بعض - [01:06:35](#)

شيخنا قال لي كده قال لي هم مية وعشرين دقيقة بس وخلص ما نامش تاني ساعتين بس ممكن يبارك لك فيه. اللقمة الاكلة يبارك
لك فيه. يعني عايز اعرف حاجة الراجل اللي كان بياكل كل يوم اه اه رمانه ده. كان بيبيع - [01:06:55](#)
ده احنا بنقعد ناكل دلوقتي ده بعض الاخوة مش عاجبه بياكل له رغيفين وتلاتة واربعة. يا ابني انت كلت كثير اوي كده. يقول لي يا
شيخ هو ده ده عيش؟ ده اسبرين - [01:07:14](#)

والله بيقول لي الاخ كده. بيقول لي ده مش عيش ده اسبرين. امال عايزني اجيب لك ايه عشان تشبع البركة البركة تكون بمسل هذه
الايه؟ بمسل هذه النوايا وجماع ذلك. ابن القيم بيقول بقى جماع ايه؟ جماع المحاسبة دي. يعني اعلم ايه من الاخر طيب؟ هكتب انا
ورقة. هكتب ورقة اهو النهاردة. هكتب ايه في الورقة؟ شف بيقول ايه بقى - [01:07:25](#)

ابن القيم ان يحاسب نفسه اولاً على الفرائض فان تذكر فيها نقصاً تداركه اما بقضاء او اصلاح. اهو بنقول ايه؟ النصيحة اهو. جينا صلينا الخمس اوقات اه صليت الخمس اوقات. صليتهم كلهم في جماعة من - [01:07:56](#)

الركعة الاولى ولا قصرت؟ اه قصرت. طب قم صل لك بقى ركعتين كده بالليل عشان تجبر الركعتين اللي انت غبتهم عن الامام دول طب انا النهاردة ما صلتش العشاء في جماعة نمت خلاص نعمل بقى آآ جدول ان بكرة مش هنام - [01:08:11](#)
اصح بتدارك يتداركها اما بقضاء او اصلاح. ثم يحاسبها على المناهي. عملنا حاجة حرام النهاردة ولا لا؟ حنيجي بقى في باب المعاقبة في واحد بص لواحدة كده لقي جارية بتنزع ملابسها. بص كده لقاها بتنزع ملابسها. فراح بص عليها تاني. اول ما بص عليها تاني راح خبط عينه ففقاها - [01:08:26](#)

مممكن ما كانش يقصد بس من غيظه عمل كده. خبط عينه فراحت مفقوعة. ولا زعل عليها ولا حاجة خالص اللي انت احسن مش قلتها احسن ولا قلتها مش احسن؟ فيه بعض السلف كده اقل قال دعوت الله عز وجل حينما اشتدت الفتنة ان يأخذ بصري - [01:08:50](#)
فاصبحت اعمى قال فلما اردت فلما دخلت الخلاء تقزرت دخل يقضي حاجته كان زمان بقى الخلاء مش زي عندنا كده حمام كان زمان الخلاء حنة كده كلها بيقتضي الناس فيها - [01:09:08](#)

فاصابه القز بسبب انه اعمى مش شايف. قال فاشتد ذلك علي فدعوت الله ان يرد علي بصري فرده شف اقسام على الله فردهم ثم يحاسبها على المناهي فان عرف انها ارتكبت منها شئ تداركه بالتوبة والاستغفار والحسنات الماحية. وقلنا ان سيد العالم كان - [01:09:23](#)

تغفر كل يوم؟ لا مش كل يوم. كان بيستغفر في المجلس الواحد مية مرة ويقول انه ليغان على قلبي اقل هذه الغفلة بيستغفر لها بس ميت مرة. يبقى انت محتاج تستغفر قد ايه؟ عمير ابن هاني يقول اني لا - [01:09:45](#)
الله في اليوم اربعين الفا قالوا اربعين الفا كأن ما صدقوش يعني معقول! قال الا ان تخطى هذه الاصابع. بسبح على صوابي اربعين الف قال الذي يروي هذا في السير قال فلما مات وجدوه على خشبة الغسل يشير باصابعه. وهو ميت بيحرك يبسبح - [01:10:01](#)
من عاش على شئ مات عليه ثم يحاسب نفسه على الغفلة الغفلة اللي هو ضعف المراقبة اللي قلنا عليه. مش دايماً متصور في غفلة فان كان قد غفل عما خلق له تداركه بالذكر والاقبال على الله تعالى ثم يحاسبها بما تكلم به او مشت اليه رجلاه او بطشت - [01:10:21](#)

يداه او سمعته اذناه فاذا ارادت بهزا ولمن فعلته؟ في واحد اظن هو يا علي ابن امية شف الحكاية دي بيقول ايه بيقول بينما انا في موسم الحج اه يقول بينما انا قائم على قارعة الطريق مع زوجي واقف مع مراتي مر علي عمر - [01:10:42](#)
عمر فقال تنحى ثم خفقتني بالدرة معه جلدة كده في ايده واقف في وسط الطريق ليه؟ تعال كده. خفقتني بالضرة. فتنحيت ثم مرت على هذا سنة هو بقى الانسان الصافي كده سنة انا نشر تلتمية خمسة وستين يوم - [01:11:02](#)
مرت عليه سنة كاملة نصحي. مرت عليه سنة كاملة. قال فمر فجاء الي عمر. عمر بن الخطاب فجاء اليه عمر وقال اتريد الحج قلت اي والله قال ما يمنعك قلت قلة ذات اليد - [01:11:25](#)

هطلع من المعيشة كم الف دول قال فاعطاني كذا وكذا دينار. قال له خد من جيبي اهو اذهب فحج فلما اراد الرجل ان ينصرف قال له عمر على رسلك تدري لما دفعت اليك هذا المال؟ قال لا. قال بخفقتي لك - [01:11:49](#)
بالدرة في العام الفائت السنة اللي فاتت لما ضربتك الضربة دي طب عمر فاكر ليه؟ لان ابن الجوزي لما زكر حكاية محمد ابن سيرين وقال ما ابتليت الا بذنب آآ اصبته منذ ثلاثين سنة قال قل - [01:12:06](#)

ذنوب القوم فذكروها. او قال فعرفوها قلت ذنوبهم فعرفوها انما انت ما تبقاش عارف البلاء جاي لك منين لان كثرت الذنوب يبقى يحاسب نفسه على كل حركة وسكنة وعلى كل شئ وخطرة. ده يكتب عندك الحواس الشغل اليومي بتاع العبادة - [01:12:22](#)
صيام القيام كل ده تحاسب عليه وتتداركه كما قال الامام ابن القيم رحمه الله. طب واحد بقى قال لك يا عم كبر دماغك الكلام ده برضو كلام انشا ومش عايزين نوجع - [01:12:44](#)

دماغنا شوف بيقول ايه بقى ابن القيم قال واخر ما عليه الالهال الالهال ده انك بتسيبها كده واخر ما عليه الالهال وترك المحاسبة والاسترسال وتسهيل الامور وتمشيتها فان هذا يؤول به الى الهلاك - [01:12:54](#)

ما هو يا جماعة المجرمين هم اللي صحوا يوم القيامة مش المؤمنين المؤمنون قالوا لقد لبستم في كتاب الله الى يوم البعس. انما المجرمون قالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر ايه ده - [01:13:12](#)

قال الله احصاه الله وايه؟ ونسوه. اللي هو ما هو غافل. محمد ابن سيرين ثلاثين سنة ما نسيش الزنب. انما الغافل نسي فان هذا يؤول به الى الهلاك. وهذه حال اهل الغرور يغمض عينيه عن العواقب ويمشي الحال. ويتكل على العفو - [01:13:29](#)

فيهمل محاسبة نفسه والنظر في العاقبة. واذا فعل ذلك سهل عليه واقعة الذنوب. لان قلبه بيقسو فيسهل عليه ما انت عارف لما بتحاسب نفسك كل يوم كل يوم بيحي لي حسرة كده. يعني انا ما فزتتش من الخمس صلوات دول ما عملتش حاجة عدلة - [01:13:50](#)

يعني النهاردة ما عداش معه تبقى دايمًا مواقت عليها. لما تقول لك بص ده في واحدة جميلة جدا بص لها كده اقول وانا ناقص ما كفاية الا عندي. انما اللي مش حاسب - [01:14:08](#)

يقول لك دي نقرة ودي نقرة وساعة وساعة الكلام اللي احنا بنسمعه بتاع المتساهلين ده دي نقرة ودي نقرة وساعة وساعة الى غير تساهل بالزنب واذا فعل ذلك سهل عليه واقعة الذنوب وانس بها وعثر عليه فطامها ولو حضره رشده لعلم ان الحمية - [01:14:18](#)

اسهل من الفطام وترك المألوف وترك المألوف والمعتاد. الحامية اللي هي ايه؟ زي ما احنا بنقول الوقاية خير من العلاج. انك تحاسبها خير لها من ان تقع في الزنب. قال ابن ابي الدنيا حدسني رجل من قريش ذكر انه من ولد طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه. قال - [01:14:39](#)

توبة ابن الصمة بالرقعة وكان محاسبًا لنفسه. شف التوبة ده عمل ايه فحسب يوما فاذا هو ابن ستين عاما فحسب ايامها فاذا هي احد وعشرون الف يوم وخمسمائة يوم. واحد وعشرين الف يوم ونص - [01:14:59](#)

فصرخ وقال يا ويلتى القى ربي باحد وعشرين الف زنب كيف وفي كل يوم الاف من الذنوب ثم خرج مغشيا عليه فاذا هو ميت فسمعوا قائلا يقول يا لك ركضة - [01:15:17](#)

الى الفردوس الاعلى يعني بسبب المحاسبة دي كان واحد بيقول لك ايه اتزق الى الفردوس دخل الجنة مباشرة حسب ايامه هي دي المحاسبة يا اخواننا اللي تجعل المرء مقيم على طاعة الله عز وجل. من فضائل - [01:15:36](#)

امر عليها هزه سريعًا من فضائل محاسبة النفس. قال ابن القيم الاطلاع على عيوبها. ومن لم يطلع على عيب نفسه لم يمكنه اذا فاذا اطلع على عيبها مقتها في ذات الله تعالى - [01:15:56](#)

اما انت مسلا واحد بيقول لك ده بس انت مقصر ووحش انت مؤمن بقى ان انت مقصر ووحش ولا مش مؤمن؟ تؤمن لما ايه؟ لما تحاسب نفسك قال مطرف بن عبدالله بن الشخير لولا ما اعلم من نفسي لقليت الناس - [01:16:11](#)

قال بكر بن عبدالله المزني لما نظرت الى اهل عرفات ظننت انهم قد غفر لهم لولا اني كنت فيهم بكر ابن عبد الله المزني كان معه متطرف ابن عبدالله ابن الشخير عارف مطرف ابن عبدالله ابن الشخير ده لما مات - [01:16:28](#)

ابن الزهبي بيقول في السير وجدوه وهو على فراش الموت بعد ان صعدت روحه وجدوا نورا سطع من جبهته الى السماء ومن جوفه من قلبه الى السماء بعد ما مات - [01:16:46](#)

مسعود بن خراش قال والله لا اضحك حتى يتبين لي من اهل الجنة انا او من اهل النار قال فلما مات كان على خشبة الغسل يضحك لا زال يضحك حتى دفناه. مبتسم كده - [01:17:01](#)

حتى دفناه المحاسبة بيخليك بتخليك تعرف ان انت ولا حاجة. اذا اطلع الله عليك وقد استصغرت نفسك عظمك يعني النبي صلى الله عليه وسلم يبقى كسرى قاعد على عرشه هناك مرعوب من النبي وتيجي واحدة جارية تمن سنين تقول له يا رسول الله انا كنت عايزة

منك - [01:17:18](#)

حاجة يقول لها حاضر عايذة ايه؟ هات ايدك يديها تاخذ ايده وتقعده تلف يمر على انس ابن مالك والاطفال يقول السلام عليكم العيال الصغيرة. طبعاً مش الصحابة انا اقصدي - [01:17:39](#)

اطفال صغيرين يقول السلام عليكم لما تواضع رفعه الله عز وجل. بيتواضع ازاي؟ ان يعرف ان انا رايح ذنوبي مضيعاني يعرف كده بمحاسبتني لنفسه. قال ايوب السختياني اذا ذكر الصالحون كنت عنهم بمعزل - [01:17:52](#)

ايوب السختياني قال احتضر سفيان الثوري فدخل عليه ابو الاشهب وحماد ابن سلمة. فقال له حماد يا ابا عبدالله اليس قد امنت ممن تخافه؟ اصل سفيان السوري فضل بيكي فقال لي هديه شوية. اليس قد امنت ممن تخافه؟ فقال له سفيان باقدامك على من ترجوه؟ فقال له سفيان - [01:18:13](#)

يا ابا سلمة اتطمع لمثلي ان ينجو من النار سفيان السوري يقولوا معقول انتم واخدين بالكم يا اخوانا ده مش مصدق. قال له يا ابو سلمة معقول! انا انجو من النار ومعتقد تماماً ان لازم لازم هخشها - [01:18:37](#)

اتطمع لمثلي ان ينجو من النار؟ قال حماد فقلت اي والله اني لارجو لك ذلك. في رواية فهداً لما حماد حلف كانه كان ما يعرفش نفسه ايه وهزه طبعاً الكلام كسير في الحقيقة للسلف لكن ترجعون اليه ان شاء الله عز وجل. لكن هذه - [01:18:55](#)

قصة اختم بها هذا الباب وهي يا اخواننا لمسألة ان المحاسبة تخليك زي ما قلنا بتتواضع. قليل عند نفسك. لعابد عظيم جدا ما اعرفش الاخوة سطره في بند الصوفية زي ما الواحد لو اتكلم عن الربيعة العدوية يقول لك تصوف الرجل. ربيعة العدوية دي شيخة سفيان السوري. شيخة شعبة ابن الحجاج. كان سفيان الثوري يقول كنت اذهب للرابعة يقول - [01:19:18](#)

بنا الى الاستازة تحطها يبقى يتصوف الزي تكلم عنها والبعض الاخر ينكرها تماماً. مع انها موجودة كالشمس في التراجم. صلة بن اشيم فصيلة ابن اشيم حدس عنه عبدالله حدس ذكر قصته عبدالله بن مبارك في الزهد وغيرهم. قال بعضهم غزونا كابل. وفي الجيش صلة ابن اشيم - [01:19:41](#)

فنزل الناس عند العتمة العشاء فصلوا العشاء يعني ثم اضطجعوا خارجين بيحاربوا. فصلوا ثم اضطجعوا. قال فلما هدا هو ده داء بالصالحين كده ما يقومش انت رايح فين بس رايجين والله نصلي - [01:20:01](#)

والله بس كنت بقيم الليل امبارح بصراحة ولقيت في القيام كده حاجة كزا كزا في اخوة كده. اذا رأيته آآ يعني صايم يزهر لك التعب. اه الواحد يا اخي والله مش قادر يمشي - [01:20:15](#)

ليه يا فلان مش قادر تمشي ليه؟ اصل انا صايم النهاردة. هو بيقول الكلمة دي عشان يقول لك. انما دول كانوا بيداروا العمل خالص. فلما هدأت العيون قام الى كبيرة. الغيطة المكان الملف بالاشجار الكثيرة - [01:20:28](#)

فضل ماشي كده بالليل حتى دخل فيها قال فانطلقت خلفه وده الاستفادة من الشيخ باللحظ قبل اللفظ. تستفاد منه انت بتشوفه فانطلقت خلفه فقام يصلي قال فبينما هو يصلي اذ جاء سبع عظيم اسد - [01:20:44](#)

قال فلما رأيته صعدت فوق الشجرة طبعاً مش يعني ايه خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصة وسريد في انسان يقدر يقف في الموقف ده اول ما شاف الاسد طلع يجري فوق الشجرة وقعد كمونوفيل. قال فنظرت اليه فاخذ يصلي ولا كأن بجواره - [01:21:05](#)

الجرو اللي هو ايه؟ الكلب الصغير اعزكم الله. قال كأن جنبه كلب صغير. ولا ببالي خالص ولا باصص له خالص المعاملة مع الله قلت لك ان عامر ابن عبدالقازي كان في سفر له اسد الناس كلها رجعت لورا فضل وهو ماشي لحد ما مس بثوبه - [01:21:23](#)

وابن تيمية اللي بيحكى الكلام ده ماس بثوبه شعر الاسد يعني لزق فيه كده ثم رفع قدمه فوضعها على متنه حطها على ظهره كده فتعجب الناس فالتفت اليهم وقال اما اني استحي ان ينظر الله الي فيجدوني اخاف من عبد من عبيدي - [01:21:43](#)

مش خايف من حد زيه يعني ولا ايه قال فلا زال يصلي في خشوع حتى انفلت من صلاته. لما سلم نظر اليه وقال ايها الاسد ليس لك عندنا رزق ما عندكش اكل مش مش مش من اكلك انا. ليس لك عندنا رزق. قال فانصرف الاسد واني لاقول تصدع من زئيره الجبال - [01:21:59](#)

ما بيزعق كده يزهر اقول الجبل هيقع من شدة الاسد ده قال فلما دخل السحر ما هو دي الكرامة دي ولا لا؟ لو حصلت مع واحد فيكم

يا اخوانا هيعمل ايه؟ ازن هتبقى مشكلة كبيرة جدا - [01:22:25](#)

فلما دخل السحر جتى على ركبتيه وبسط يده الى السماء ولا زال دمه يتحضر. ثم قال اللهم اني اعوذ بك من النار لا يجترئ ان يسألك الجنة انا اقل من كده ما اقدرش اقول لك انا عايز الجنة مش انا بس يا رب ابعديني عن النار بس اهم حاجة - [01:22:42](#)
ده من ايه؟ من محاسبتك لنفسك الا تثق بعمل قط ومن فوائد محاسبة النفس ان يعرف بذلك حق الله تعالى عليه. ومن لم يعرف حق

الله تعالى عليه فان عبادته لا تكاد تجدي عليه. وهي قليلة - [01:23:02](#)

جدا لما يصلي كما كان يقول بعض مشايخنا ده دين عليك ده مش من ده مش من كيسك مش من عندك ده مش منك ده دين عليك بتؤديه ولسه مش هتؤدي حاجة - [01:23:21](#)

يقول اخيرا ومن فوائد محاسبة النفس انها لا تتركه يدل بعمله اما يقعد ما يعرفش كده ما يقدرش يقول مسلا ايه ده انا صمت والله بقى لي شهرين ما يقدرش - [01:23:34](#)

شوف انس ابن مالك واحد بيكلمه مالك ابن انس وواحد بيكلمه في الابتلاء. فقال ايا قوم قد ابتلي الناس فهذا رسول الله حدث معه كزا وكزا بكرة حدس معه كزا وكزا وعمر ولا زال يعدد ويعدد ويعدد حتى قال وضرب سعيد بن المسيب وسكت - [01:23:49](#)

طب ما هو التاريخ عارفين ان بعد سعيد بن المسيب انت اضريت يا مالك بن انس مالك ابن انس في مسألة الطلاق ضربه ابو جعفر المنصور حتى كاد يعجز يده من شدة السياط اللي وقعت على يده - [01:24:06](#)

صح ولا لأ؟ وقال بعضهم انه صلى مرسلا يده وان كان هذا قول في مذهبه يعني فقه يعني لكن قالوا انه ارسل يده من شدة الضرب اللي خده. ما زكرش نفسه ليه؟ اصله لا يعد ذلك. لا يدل بعمله. مش شايف انه عمل حاجة خالص - [01:24:18](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يشفع الله عز وجل ما زكر الشفاعات قال فيشفع الله عز وجل فيحتسي الله عز وجل فيحصو الله عز وجل بيده من النار ثلاث حسيات - [01:24:35](#)

قبل ذلك اعتق اناس واخرجهم سم حصى الله عز وجل خرج ناس ما عملوش حاجة خالص الا التوحيد فيحصو الله عز وجل من النبي سلاس حسيات وفي المجلس عمر قال الله اكبر واني لارجو ان اكون من هذه الحسنات السلاس - [01:24:54](#)

يعني من الناس اللي ما عملتش حاجة خالص ويخرج كده. عمر ابن الخطاب. لا تجعله يدل بعمله وذكر الامام احمد عن بعض اهل العلم بالله انه قال له رجل اني لاقوم في صلاتي فابكي حتى ينبت البقل من دموعي. يقول له ده انا لما - [01:25:11](#)

بعيط لحد ما الارض اتنبت فقال له الصالح بقى شف قال له ايه؟ انك ان تضحك وانت تعترف لله بخطيئتك خير من ان تبكي وانت مضل بعملك فان صلاة الدال لا تصعد فوqe - [01:25:31](#)

كان يقول انا بعمل طول ما انت معتقد انك بتعمل طب هعالج المسألة دي ازاي ما انا فعلا بعمل انا صليت دلوقتي ولا في محنة غزة دي طلعت الف جنيه الفين عشر تلاف ميت الف - [01:25:50](#)

وقلت خد سخسخة بها يميني. وقلت له خد اهو. ازاي ما اعتبرش هذا العمل بكسرة محاسبتك لنفسك؟ تشك يومها في عملك فلا اتعده شيئا. كانت هذه ابيها الاخوة هي المحاسبة ولسه باقي لنا اربع نقاط. ان شاء الله عز وجل تأتي عليها في مجالس اخرى. نسأل

الله عز وجل ان - [01:26:00](#)

واياكم ممن اذا دعى بادر واذا نهي انتهى وعقل مسواه فهدى نفسه وهذا ما تحصل للنزر الكليل والزهن الضئيل فما كان من توفيق فمن الرب الجليل وما كان من خطأ فمني واستغفر الله في كل قيل. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب

العالمين - [01:26:20](#)

تقدمت الى عمل فادعوا الله ان ييسره لي. نسأل الله عز وجل ان ييسر لك الخير حيث كان. نعم اتفضل يا شيخ عليكم السلام ورحمة الله وبركاته اني لاحد نفسي بالشئ لو بثثته لحبط عملي - [01:26:40](#)

قال ذلك من الايمان هل هذا الحديث فيه دلالة على المحاسبة؟ لأ. الحديث ده ان الرجل كان يوسوس وكانت تأتيه وسوسة في الالهيات فده مش كان قاعد بيحاسب نفسه. ده بس كان قاعد يحس بشئ فشكى به للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:27:01](#)

كم للمسلم من الحور العين واحدة او سبعين؟ ابن القيم يقول كل احاديس الحور العين فيها ضعف اللي هي بتقول سبعين وما يزيد. وغيره يعتمدها واحنا نسأل الله من فضله يا اخي ان شاء الله يبقوا سبعة. انت هتخرج علينا ليه - [01:27:18](#)

يعني انت عايز يعني تعيش تعيش مع واحدة كده وتروح تموت مع واحدة برضو فطيس زي بعضهم يسمع قال احشروا الذين ظلموا ازواجهم فقال له يا شيخ كمان في الآخرة هتبقى في الدنيا وفي الآخرة - [01:27:34](#)

اه فان كان العمل لم يكن العمل مخلصا فلا تفعله اصلا حتى لا يجرؤك هذا او يعود نفسك على الشرك. مش معنى كلام ابن القيم ان كل عمل تشك فيه ما تعملوش والا كان - [01:27:51](#)

الصالحين ايه؟ ما كانوا عملوا حاجة خالص. لكن قصده ان ان ابيه انك تركز. تركز كويس قوي عشان يخرج هذا العمل مخلص انما في الحقيقة اولاً واخراً يعني العمل على الله عز وجل احنا بنتوكل على الله عز وجل في عملنا. والا فنحن نشك في كل اعمالنا. صح ولا لا - [01:28:04](#)

اذكر لنا من مكالمات المجاهدين تذكرنا لا يعني خلاص ما فيش وقت بقى لكن في انا قلت قبل كده ان الاخوة في كتاب ابن النحاس اسمه مصارع العشاق. ابن النحاس اسمه مصارع العشاق - [01:28:24](#)

غير كتاب ابي السراج ابن النحاس. في كتاب ابي السراج ابن النحاس ده كتاب ادبي. هتلاقي بقى فيه شعر كده آآ حب وبتاع. انما آآ مصارع العشاق بتاع اسمه مشاريع الاشواق الى مصارع العشاق. لابن النحاس يذكر من ذلك الشيء الكثير - [01:28:44](#)

فممكن بقى يبقى في التليفون عشان ما نعطلش الشارع البنك الربوي حرام والقرض منه حرام والعمل فيه في اصوله لا يجوز نسأل

الله عز وجل ان يثبتنا واياكم وان يرزقنا الاخلاص واياك. احبك الذي احببتي من اجله - [01:29:05](#)

لا احنا شعور هنكره الناس عليه هاخده معي البيت يعني جزاك الله خيراً احنا يا اخوانا لما بنقول بقى جدول المحاسبة مش بنقول ان احنا حنكره انفسنا على جدول يعني بعض الاخوة بيعمل مسلا جدول وبعدين ايه يقول خلاص نوزعه على الناس كلها. لا -

[01:29:22](#)

انا مسلا وبعض الناس اللي انا عارف ان هم من همتي خد ايه رأيك في اللي انا عملته ده تقدر عليه؟ لان انا ممكن افترضه لنفسي جزئين ثلاثة ما تقدرش انت عليهم مسلا - [01:29:46](#)

ممكن افترض لنفسي شيء معين ما تقدرش انت عليه او اقحمك في شيء لا تستطيعه. احنا قلنا ان العمل ينبغي ان يكون مقدورا لك هناك فرق بين حسن الظن بالله عز وجل وسوء الظن بالنفس؟ طبعا من غير شك. دي بقى زي ما بيقول صارت مشرقة وصرت مغربي. شتان بين مشرق ومغربي. اهو ده - [01:29:55](#)

فين وده فين؟ ده ما فيش بينهم اي منازرة ابتداء عشان نقول ايه الفرق بينهم انا اعلم ان الله عز وجل كنت انا جيفة منتنة ورضي الله عز وجل عني لجعلني في الفردوس الاعلى - [01:30:19](#)

ولو كنت عبدا لا يفطر عن العبادة وسخط الله عز وجل علي لكنت في الدرك الاسفل من النار مع ابي جهل وابو لهب ونسأل الله العافية سوء الظن بنفسي ان انا عارف ان لا لي مش بنقول بقى ابن تيمية كان بيقول كده. لست في شيء ولا لي شيء ولا مني شيء. انا مش ولا حاجة خالص - [01:30:32](#)

ده اللي تعرفه عن نفسك. انما من الله عز وجل نحن لا نسير الا بستره ولا نمضي على هذا الطريق مستبشرين الا بفضله والا لتقطعت قلوب العباد. كان عرف انه ضايع - [01:30:52](#)

يعني ده في الحقيقة ما فيش بينهم اي منازرة خالص اه في اشكال في المعدة لا تخرج من صلاتك حتى تسمع صوتا او تجد ريحا وهذا الكلام معناه مش معناه ان ايه؟ ان انت لازم تجد الريح يعني او تسمع بس معناه انك تتأكد كما ببعض الاثار قال بعضهم ان تقسم بالله انك احذت. ليه يا اخوانا - [01:31:05](#)

ده فتح باب للوسوسة والوسوسة بتؤثر بعد ذلك بايه؟ ببعض الاشياء البدنية بس الحاجات الطويلة دي خليها معانا عندما البس الطاقية شعري يصبح خفيفا من الامام فحاولت البس الغطرة حتى احافظ على - [01:31:28](#)

سنة تغطية الرأس ولكني شعرت انها لباس شهرة فما الحل بارك الله فيكم هنا هي مشرفة الشهرة على الحاكم لان كثير من اخواننا بلبسوا الغترة يعني هي مش لباس شهرة ولا حاجة وما يعني ما يبقاش برضو المسألة فيها كسير من التكلف كده. سم في الحقيقة بقی انا علمت من بعض الناس ان الشعر لما بيتزحلق كده مش بالطاقيه - [01:31:56](#)

ده هذا من من امارات البلوغ النضوج يعني تلاقي شعره رجع كده شوية وبعدين انت ما اتجوزتش ولا ايه يعني خايف ليه على شكلك كده متهندس اوي اخاف ان اهلك بكسرة معصيتي بطل معصية - [01:32:17](#)

وبطل المعصية دين يعني مش عايضة ان انت مش عايضة بقی ايه اه يعني اه بطل معصية يعني دلوقتي حالا دلوقتي حالا كده قل تبت الى الله اشهدك اللهم انا - [01:32:40](#)

نشهدك انا تبنا اليك. فخلاص تبنا اهو دلوقتي. ومعنى العزم على اننا لن نعود الى زنب نعلمه ابدأ ونحن نعلمه ابدأ. خلاص تبقى تبت الان وبعدين مش عايزين انا قلت قبل كده النزرة التشاؤمية دي اللي بتوقع الاخوة في في الزنوب - [01:32:50](#)

ان قلبي مضغى بين اضراس نفسي ونفسي قطعته وودتني في داهية ما روحتش في داهية. انت مش في المسجد لسه - [01:33:04](#)